الفصل الأول

مفهوم صعوبات التعلم

Learning Disabilities Concept

مقدمة:

١- تعريف كيرك(١٩٦٢).

٢- تعريف المعهد الدولى للأمراض العصبية والعمى

٣- تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية (١٩٦٨).

٤- تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية وتعديلاته (١٩٧٧).

٥-تعريف مكتب التربية الأمريكى (١٩٩٠).

٦- تعريف مكتب التربية الأمريكى (١٩٩٧).

٧- تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (١٩٨١).

٨- تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم (١٩٨٦).

٩- تعريف مجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعلم (١٩٨٧) .

١٠- تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (١٩٨٨).

١١- تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (١٩٩٠).

مقدمة:

تعددت التعريفات التى استخدمت لوصف الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ومن ثم فقد تنوعت خصائص هؤلاء الأطفال إلى حد بعيد.

الأمر الذى جعل الباحثين والمؤسسات التربوية والنفسية يواجهون صعوبة بالغة فى وضع خصائص محددة وتميل إلى التجمع فى فئة واحدة من الخصائص لوصف ذوى صعوبات التعلم، وقد وجد بعض الباحثين فى المجال صعوبة فى وضع مصطلح يشمل هذه الخصائص المختلفة كلها التى تظهر فى مجال التعلم، وخاطر بعضهم بأن خلص إلى أن مصطلح صعوبات التعلم ليس له معنى ويتعين إهماله لأنه لا يوجد طفلان متشابهان، وبالتالى فإن المنهج الوحيد والفعال هو معالجة كل طفل باعتباره حالة فريدة. وهكذا ترتب على هذا التنوع فى اضطرابات التعلم لدى بعض التلاميذ ذوى الصعوبة وضع تعريف ملائم لهذه الصعوبات وتلك الاضطرابات.

وعلى الرغم من أن قضية الاختلاف والتنوع فى مفاهيم صعوبات التعلم تعد من القضايا المحسومة فى الوقت الحالى؛ حيث استقرت أوضاع المتخصصين فى المجال والهواة فيه على عدد محدد من المكونات التى يجب أن يتضمنها أى مفهوم من مفاهيم صعوبات التعلم، إلا أننا لم نجد من حاول الاتفاق على العبارات التى تؤصل للصعوبات النمائية فى هذه المفاهيم؛ ومن هنا ونحن إذ نتناول مفهوم صعوبات التعلم، إنما نحاول قراءة كل مفهوم من هذه المفاهيم من زاوية المكون النمائى فى الصعوبة، وبعض الزوايا الأخرى متى كان هناك داعٍ لذلك.

إننا هنا نحاول قراءة بعض المفاهيم لنلقى الضوء على المكون النمائى فى عينة من هذه التعريفات محاولين أن ندور مع ما يعنيه كل مكون من هذه المكونات من الناحية النمائية، وذلك حتى يكون القول متفقًا مع موضوع الكتاب.

إن مفاهيم صعوبات التعلم من الكثرة والتنوع بمكان إلى الحد الذى يجعل هناك صعوبة بالغة لدى أى مؤلِف إذا حاول استغراق كل هذه المفاهيم فى كتاب من الكتب.

لكن تحليلاً سابقًا لمؤلف الكتاب صدر فى كتاب سابق له بيَّن نقاط الالتقاء والافتراق بين هذه المفاهيم، أو إن شئت فقل بين عدد من المفاهيم.

وعلى الرغم من كل ما كُتب وبُحث فى المجال سواء أكان ذلك يتعلق بالصعوبات النمائية أم بالصعوبات الأكاديمية. وبرغم ما رصد من ميزانيات لمواجهة مشكلة الفهم المتعمق للمجال، وبحث الخصائص التى يتسم ويتفرد بها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم، إلا أن سيل الزيادة المطرد فى أعداد هؤلاء التلاميذ أوشك أن يطيح بالمجال.

ولعل أخطر فترة مر بها مجال صعوبات التعلم هى الفترة الزمنية الممتدة من سنة (١٩٧٧) حتى سنة (١٩٩٩) ففى هذه الفترة الحديثة أو المعاصرة من نمو وتطور مجال صعوبات التعلم حدث العديد من الأمور التى جعلت منه مجالًا صلبًا، وأصلت له وقعدت،حتى جعلت منه مجالًا مستقرًا. إلا أنه فى الوقت نفسه حدث العديد من الموضوعات التى أوشكت أن تطيح بالمجال، ولعل من أخطر هذه الموضوعات تزايد أعداد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم منذ صدور تعريف الهيئة الاستشارية سنة (١٩٧٧) وحتى سنة (١٩٩٩) تزايدًا كبيرًا بحيث سجل مكتب التربية الأمريكى (٢,٨) مليون تلميذ ذوى صعوبات تعلم بمدارس التعليم الابتدائى، وهو ما يشير إلى أن ما يناهز نصف التلاميذ ـ أو يزيد قليلًا ـ قد دخلوا عينة بحث الإحصاء الذى أخرجه مكتب التربية الأمريكى سنة (٢٠٠٠) (USOE,2000).

وتأصيلًا لمكونات صعوبات التعلم النمائية والعبارات الدالة عليها فى عينة من التعريفات السائدة فى المجال هلم بنا ننظر فى عدد منها على سبيل الاستهداء والاسترشاد وليس على سبيل العد والحصر والقصر.

١ -تعريف كيرك(١٩٦٢):

إننا عندما نحاول قراءة بعض مفاهيم صعوبات التعلم، فإن أول ما يصادفنا فى هذا المجال مفهوم صعوبات التعلم لصموائيل كيرك مؤسس مجال صعوبات التعلم فى بداية النصف الثانى من القرن العشرين. وهو التعريف الذى نشره كيرك فى كتاب له عن التربية الخاصة سنة (١٩٦٢)، وهو ذاته التعريف الذى أعلنه كيرك فى مؤتمر شيكاغو الشهير الذى عقد سنة (١٩٦٣) وحضره العديد من المهتمين والمتخصصين وأولياء أمور التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، والذى أعلن فيه أن مفهوم صعوبات التعلم مفهوم تربوى ونفسى فى المقام الأول، ويجب تناوله من هذه الزاوية.

ولعل تأكيد كيرك على ضرورة تناول صعوبات التعلم من الزاوية التربوية والنفسية فى المقام الأول يأتى من الخلط والخوف الشديدين مما أثير حول وصف الأطفال ذوى صعوبات التعلم من أوصاف طبية وبخاصة الأوصاف التى تتعلق بالجانب العصبى فى هذه التعريفات، والتى ذهبت ترمى الأطفال عادى الذكاء وغير القادرين على التعلم بمجموعة من النعوت والمسميات تبعث على الخوف تارة، وعلى اليأس تارة أخرى.

فقد كان من هذه الأوصاف والمسميات والنعوت: أطفال ذوو خلل فى الجهاز العصبى، أو أطفال ذوو إصابات دماغية أو تلف مخى.

إنها أوصاف تبعث على الخوف؛ إذ كيف يمكن للوالدين تحمل وصم أبنائهم بهذا الوصف.

أما التسميات والنعوت والأوصاف التى كانت تبعث على اليأس والخوف فى الوقت نفسه فقد تمثلت فيما كان يطلق من تسميات تشير إلى وراثة الصعوبة؛ إذ كيف يمكن إصلاح خلل الوالدين المنقول إلى هؤلاء الأطفال؟

ومن هنا أعلن كيرك مفهومه المسطر فى مؤلفه عن التربية الخاصة سنة (١٩٦٢) فى مؤتمر شيكاغو (١٩٦٣)، وهو التعريف الذى نص على:

" مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى التأخر أو الاضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام، اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب أو أى مواد دراسية أخرى، وذلك نتيجة إمكانية وجود خلل مخى و/ أو اضطرا بات انفعالية أو سلوكية ، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمى إلى التخلف العقلى أو الحرمان الحسى أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية" (Wiederholt, 1978).

وبغض النظر عن الإرباكية الكبيرة التى يمكن أن يثيرها تعريف كيرك، وذلك لتضمنه مترادفات أو مترابطات جزئيًا على أنها متغايرات مثل اللغة والكلام والقراءة والكتابة، إلا أننا يمكن أن نلمس بجلاء من خلال هذا التعريف أن الصعوبات النمائية يمكن أن تؤدى إلى صعوبات فى تعلم المواد الدراسية؛ حيث يشير كيرك فى هذا التعريف إلى أن مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى التأخر أو الاضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات.....، كما أن التعريف يتضمن عبارة وذلك نتيجة إمكانية وجود خلل مخى و/ أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية.

والعبارة الأولى تتضمن تأكيدًا على أهمية الدور الذى تلعبه الصعوبات النمائية فى الصعوبات الأكاديمية، و إلا فما معنى قوله: التأخر فى واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، و اللغة، و القراءة، والكتابة أو أى مواد دراسية أخرى.

كما أن مصطلح "اضطراب" يعنى فى حقيقته إما التأخر فى نمو العمليات الداخلية للطفل أو الخلل الوظيفى فى أداء هذه العمليات لمهامها.

أما العبارة الثانية التى تؤكد على دور الصعوبات النمائية فى إحداث الصعوبات

الأكاديمية، فهو قول كيرك: وذلك نتيجة إمكانية وجود خلل مخى و/ أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية. وهى عبارة ضمن سياق التعريف تفيد بأن الصعوبات الأكاديمية لدى الطفل إنما ترجع للعبارة المذكورة، أى ترجع لوجود خلل فى المخ، فهل تعنى كلمة خلل فى المخ أكثر من مكون نمائى؟ نعم هى تعنى مكونًا نمائيًا؛ وذلك لأن خلل المخ يعنى فى أحد معانيه تأخر نمو جزء هام من الجهاز العصبى المركزى ألا وهو المخ، أما المعنى الثانى لعبارة الخلل الواردة فى التعريف فقد يراد بها وجود تلف فى منطقة من مناطق المخ.

وقد ذهب كيرك إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون اضطرابًا فى نمو اللغة والكلام والقراءة. وأن هذه الاضطرابات ترتبط بمهارات التواصل والتى تعد أساسية ولازمة للتفاعل الاجتماعى . وما ذهب إليه كيرك فى هذه الفقرة لا يحتاج إلى قرينة ولا دليل إضافى على أن صعوبات التعلم الأكاديمية ترجع لما يعانيه الطفل من صعوبات نمائية، فعبارة "يعانون من اضطراب فى نمو اللغة... إلخ بواحة بالصعوبات النمائية ودورها فى صعوبات التعلم الأكاديمية.

وعلى أية حال، فإن كان تعريف كيرك قد استثنى أن تكون صعوبات التعلم راجعة إلى الإعاقة العقلية، أو لظروف الحرمان، أو الإعاقة البصرية أو السمعية، فهو أمر معلوم فى المجال بالضرورة ولا يحتاج إلى تأكيد أو شرح أو تفنيد، إذ المعلوم لدى المتلقى بالضرورة الاستغناء عن شرحه أولى وأكمل.حيث من المعلوم أن المعروف عرفًا كالمشروط شرطًا، والتفصيل فيه إطناب.

وطبقًا لتعريف كيرك نجد أن صعوبة التعلم تحدث مدى الحياة لدى الفرد، وأنها لا تصاحب الطفل فقط خلال مراحل تعلمه، بل تتعدى ذلك لتصل إلى الكبار أيضا، وأن العرض الظاهر للصعوبة إنما يظهر من خلال ما يعانيه الفرد من مشكلات فى تعلم اللغة والقراءة... الخ، باعتبار هذه المشكلات مظهرًا للصعوبة والتى من الممكن ـ على لغة الاحتمال ـ أن ترجع إلى وجود خلل بالجهاز العصبى المركزى أو للعوامل النمائية الأخرى المذكورة آنفًا.

٢. تعريف المعهد الدولى للأمراض العصبية والعمى :

National Institute of Neurological Diseases and Blindness

وكان التعريف الثانى الذى أثرى مجال صعوبات التعلم هو تعريف المعهد الدولى للأمراض العصبية والعمى، وهو المعهد الذى كان يتولى إدارته صموائيل كليمينت-أحد الرواد فى مجال صعوبات التعلم- وهو تعريف كان يخص أعرض الخلل الوظيفى البسيط للمخ Minimal Brain Dysfunction Syndrome.

وترجع أهمية هذا التعريف فى مجال صعوبات التعلم إلى أن العديد من العاملين فى مجال التعليم وكذلك الأطباء، والنفسائيين، والأطباء النفسيين كانوا يعتبرون هؤلاء الأفراد ذوى صعوبات تعلم،كما كان لهذا التعريف التأثير الكبير فى المجال الطبى وخاصة على الأطباء الذين كانوا يهتمون بصعوبات التعلم. وقد ذهب هذا التعريف إلى :" **إن مصطلح خلل وظيفى فى المخ يشير إلى الأطفال الذين يمتلكون ذكاء متوسطًا أو فوق المتوسط، ويوجد لديهم صعوبات تعليمية وسلوكية تمتد من الخفيفة إلى الحادة أو الشديدة، والتى ترتبط بوجود انحراف أو خلل فى وظيفة الجهاز العصبى المركزى، هذا الخلل يعبر عن نفسه -أو ينتج أثره- وذلك من خلال وجود مجموعة من الإعاقات فى الإدراك، والفهم، واللغة، والذاكرة، وضبط الانتباه، والاندفاع، والوظيفة الحركية، ومثل هذه الأعراض من الممكن وأحيانا من غير الممكن ـ على حد تعبير التعريف ـ تخص الأطفال ذوى الشلل المخى، الصرع، المتأخرين عقليًا، العميان أو الصم، وهى انحرافات ترجع لتغيرات جينية أو لتغيرات فى النواحى الخاصة بكيمياء الجسم الحيوية، أو لتلف أثناء الولادة أو أمراض أخرى أو للإصابة بتلف مخى أثناء فترات النمو المبكرة للطفل ومرحلة نمو الجهاز العصبى المركزى أو لأسباب غير معروفة.**(Gearheart & Gearheart , 1985)

ومن خلال هذا التعريف يمكننا أن نلحظ تأصيلًا أكثر عمقًا لمفهوم الصعوبات

النمائية وأثرها السالب على الصعوبات الأكاديمية، و هذا التأصيل يأتى بجلاء عندما نتأمل عبارة:.....

"..... أى الصعوبات التعليمية والسلوكية-والتى ترتبط بوجود انحراف أو خلل فى وظيفة الجهاز العصبى المركزى، هذا الخلل يعبر عن نفسه ـ أو ينتج أثره ـ وذلك من خلال وجود مجموعة من الإعاقات فى الإدراك والفهم واللغة والذاكرة وضبط الانتباه والاندفاع والوظيفة الحركية". حيث نلحظ ما يلى:

١-أن هذه العبارة تشير إلى أن الصعوبات التعليمية والسلوكية ترجع للانحراف أو الخلل فى الجهاز العصبى المركزى (المخ و الحبل الشوكى)، وأن الخلل فى النواحى المتقدمة كان نتاجه القصور فى العمليات النمائية وهو الذى سبب بدوره الصعوبات الأكاديمية؛ أى أن الصعوبات النمائية مرحلة متوسطة بين النواحى العصبية والنواحى الأكاديمية من زاوية العلية السببية.

٢-أن تأكيد التعريف على الفصل بين كلمة انحرافDeviation وكلمة خلل Dysfunctionإنما يشير بجلاء إلى أن الكلمتين مختلفتان،لأن أو التخيير تفيد التغاير؛ إذ التخيير لا يكون بين متطابقات إنما يكون بين المتشابهات أو المتغايرات، وحكم ما قبل "أو" يخالف ما بعدها، وأن مثل ذلك القول إنما يشير بجلاء إلى المكون النمائى أو الصعوبات النمائية ودورها فى صعوبات التعلم الأكاديمية ولا سيما ما يستخلص من كلمة انحراف، وكون هذا الانحراف لصيق الجهاز العصبى المركزى إنما يشير إلى التأخر فى النمو. بينما تشير كلمة خلل إلى التلف أو الإصابة فى الجهاز العصبى، أو عدم كفاءة الجهاز العصبى فى أداء وظائفه بالصورة الطبيعية لأى سبب من الأسباب.

٣-أن المتأمل للعبارة السابقة المذكورة بعاليه لا يحتاج إلى كثير من إعمال عقل للوقوف على بعض الصعوبات النمائية التى عددها التعريف بصراحة ووضوح، وهى الصعوبات المتمثلة فى:

"وجود مجموعة من الإعاقات فى: الإدراك، والفهم، واللغة، والذاكرة، وضبط الانتباه والاندفاع، والوظيفة الحركية".

٤- كما يُرجع هذا التعريف الصعوبات النمائية إلى مجموعة أخرى من الأسباب منها ما هو وراثى وذلك عندما يذكر عبارة " أن هذه الانحرافات ترجع لتغايرات جينية"،أو لأسباب بيولوجية تتعلق بكيمياء الجسم الحيوية وذلك عندما يذكر عبارة: **"أو لتغيرات فى النواحى الخاصة بكيمياء الجسم الحيوية".** أو لأسباب تكوينية وذلك من خلال ذكره عبارة: **"أو لتلف أثناء الولادة أو أمراض أخرى أو للإصابة بتلف مخى أثناء فترات النمو المبكرة للطفل ومرحلة نمو الجهاز العصبى المركزي"**، ثم للإحاطة تجد التعريف يفتح الباب للبحث فى الأسباب غير المعروفة أو المحددة فى الوقت الحاضر، وذلك عندما يذكر عبارة: **"أو لأسباب غير معروفة".**

٣ -تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين (١٩٦٨):

A National Advisory Committee Of Handicapped children (NACHC,1968)

أما تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين المرسم بالقانون رقم (٩١ - ٢٣٠) لسنة (١٩٦٨) على المستوى الفيدرالى تجده يؤكد على الدور الذى تلعبه الصعوبات النمائية فى الصعوبات الأكاديمية، حيث يشير التعريف بداية إلى أن: **"الأطفال ذوى صعوبات خاصة فى التعلم Children with specific Learning Disabilities هم فئة من الأطفال يظهرون اضطرابًا فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المتضمنة فى فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتى تظهر فى اضطراب الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجى،أو الحساب. ويتضمن هذا المفهوم حالات الإعاقة الإدراكية، الإصابة الدماغية، العجز فى القراءة، الأفيزيا النمائية Developmental Aphasia، الخلل المخى الوظيفى البسيط، ولا يتضمن هذا المفهوم الحالات الخاصة بالأطفال ذوى مشكلات التعلم والتى ترجع إلى الإعاقات الحسية**

البصرية أو السمعية أو الإعاقات البدنية، كما لا يتضمن هذا المفهوم حالات التخلف العقلى والاضطراب الانفعالى أو ذوى العيوب البيئية ".

(PL 105-17، Federal Register, 1997,In.Northwestren,2007)

إننا عندما نتأمل هذا التعريف لصعوبات التعلم نجد :

١-العدول عن استخدام مصطلح صعوبات التعلم ليستخدم عوضًا منه مصطلح صعوبات خاصة فى التعلم. وهذا التعديل يميل إلى تفريد المجال، وتفريد الصعوبة بما يجعل لها كيانًا مستقلاً.وللمزيد حول مدلول هذا التعديل راجع كتابنا صعوبات التعلم (٢٠٠٢).

٢- أن خلل الجهاز العصبى المركزى هو الذى يسبب الصعوبات النمائية، والأخيرة بدورها هى التى تسبب الصعوبات الأكاديمية، وهذا مشتق من عبارة **"هم فئة من الأطفال يظهرون اضطرابا فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المتضمنة فى فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة"** ومن عبارتى: **"الإصابة الدماغية و الخلل المخى الوظيفى البسيط"**. وهما عبارتان تفيدا التضمين الجزئى للسببية.

٣- أن الصعوبات النمائية هى التى سببت الصعوبات الأكاديمية، وهو ما يمكن أن نلحظه من عبارة:

".... والتى تظهر فى: اضطراب الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجى، أو الحساب"

٤-أن مفهوم الصعوبات الخاصة فى التعلم يتضمن الصعوبات النمائية شكلًا وموضوعًا، وهو ما يمكن أن نلحظه بجلاء من عبارة:"

ويتضمن هذا المفهوم حالات الإعاقة الإدراكية، الإصابة الدماغية، العجز فى القراءة، الأفيزيا النمائية Developmental Aphasia "

٥- أن هناك إشارة مؤكدة إلى أن سبب الصعوبات الأكاديمية يرجع إلى الصعوبات النمائية وهذا ما نلحظه بوضوح من عبارة **"الأطفال ذوى صعوبات خاصة فى التعلم Children with specific Learning Disabilities هم فئة من الأطفال يظهرون اضطرابا فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المتضمنة فى..."**.

وفى إطار هذا التعريف ولا سيما فيما يخص عبارة ".....يعانون اضطرابًا فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية" نجد أن هناك تأكيدًا متعاظمًا فى التراث النفسى الخاص بمجال صعوبات التعلم على أن الاضطراب فى العمليات النفسية يتضمن ما يشير إلى العديد من العمليات التى تمثل الصعوبات النمائية ومنها:

١- التجهيز البصرى	Visual Processing
٢- التجهيز السمعى	Auditory Processing
٣- التجهيز اللمسى	Hepatic Processing
٤- اللغة	Language
٥- التكامل الحسى	Sensory Integration

وبذا يصبح ما يشير إليه ميرسر وزملاؤه (Mercer, et al, 1976) ـ من أن أكبر المآخذ على تعريف الهيئة سنة (١٩٦٨) هو تضمنه لعبارة " يظهرون اضطرابًا فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فى فهم، أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة....." وهى العبارة التى أثارت الكثير من الخلط والخلاف عن المراد بالعمليات النفسية الأساسية ـ ليس له محل من النظر والاعتبار فى مجال انتقاد التعريف، كما لم يصبح هناك وجاهة لما يثيره هاميل (١٩٧٤) فى قوله:

"إنه يشك فى أن السلطات المهتمة بصعوبات التعلم تتفق على طبيعة مفهوم عجز العملية Process Disability والذى يعد محلاً لنقد معظم تعريفات صعوبات التعلم التى تتضمن هذا المكون". وذلك لعدم اتضاح ما تعنيه عبارة " اضطراب فى

واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية....."، كما بات من المعروف أيضًا كيف يمكن تقدير القصور فى هذه العمليات. حيث من المعروف عرفًا ـ والمعروف عرفًا كالمشروط شرطًا ـ أن تقدير القصور فى العمليات الداخلية، أو ما يسمى بتقدير القصور أو الاضطراب فى العملية Process Disorder Criterion Component يتم حسابه من خلال مقارنة العمر المتوقع بالعمر الفعلى، بحيث يظهر تباعدًا لا يقل عن (-٢) انحرافًا معياريًا ككل، أو يكون تقديره منخفضا بما مقداره (١.٥) انحرافًا معياريًا فى ثلاثة أو أكثر من الاختبارات الفنية التى تقيس العمليات النفسية الخمس السابقة.

كما يفيد استجلاء رأى (٤٢) ولاية من الولايات الأمريكية سنة (١٩٧٥) حول وضع تفصيل دقيق للمكونات التى يتكون منها مفهوم صعوبات التعلم _ أفاد التحليل أن أهم المكونات التى يتضمنها تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين (١٩٦٨) هى:

١ -مكون الذكاء Intelligence component :

حيث يشير هذا المكون إلى استبعاد فئة الأطفال الذين يعانون اضطرابًا فى التعلم Learning Disorders نتيجة للتخلف العقلى، وهو ما يتم قياسه من خلال استخدام اختبارات الذكاء المقننة.

٢ - مكون العمليات Process component :

وهى العمليات المتضمنة فى عدم الفهم أو عدم القدرة على استخدام اللغة المقروءة أو المنطوقة، والتى غالبًا ما يستخدم لتقديرها بطارية إلينوى للقدرات النفس لغوية.

٣ -المكون الأكاديمى : Academic component :

وهذا المكون هو الذى يشار إليه بالاضطرابات الخاصة فى القراءة، الكتابة، التهجى،

إجراء العمليات الحسابية، وهى عادة ما تقاس بواسطة الاختبارات التحصيلية المقننة، إلا أن استخدام كلمة من الممكن May be فى التعريف يجعل الباب مفتوحًا لأن يقبل الرأى القائل بأنه ليس من الضرورى أن تظهر لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم نواحى قصور أكاديمية Academic deficits.

٤ -مكون الاستبعاد Exclusion component :

وهذا المكون يتضمن استبعاد فئات الأطفال الذين يعانون اضطرابًا فى التعلم لا يرجع لأسباب الاضطرابات الانفعالية وعيوب السمع والرؤيا، أو عيوب الحرمان الثقافى، والاقتصادى، والبيئى، وكذلك عيوب التخلف العقلى أو الإعاقات البدنية.

٥ -مكونات متنوعة Miscellaneous components :

مثل اضطرابات الانتباه – الاضطرابات الحركية، واضطراب التفكير،وهى اضطرا بات غير أكاديمية تظهر لدى ذوى صعوبات تعلم.

٦ - مكون التباعد Discrepancy component :

وهو أحد المكونات التى تم تعميمها وأصبح معروفا لدى المنشغلين بهذا المجال والذى أدخل من قبل باتمان (١٩٦٥)، وهو مكون يعتبره الكثيرون دليلًا denominator على صعوبة التعلم، وهو مكون يشير إلى فرق واضح بين ما يملكه التلميذ من قدرة وما يحققه بالفعل من إنجاز أكاديمى، والملاحظ أن تعريف الهيئة الاستشارية (NACHC) لا يتضمن هذا المكون ـ على حد تعبير المؤلف ـ فضلًا عن أن تعريف الهيئة الاستشارية لا يتضمن أية إشارة إلى حاجة هؤلاء الأطفال إلى برامج خاصة.

٧ - مكون الفروق داخل الفرد Intra – Individual Differences :

هذا المكون يشير عادة إلى ما يسمى بالتأثير المبعثر Scatter effect فيما يخص البروفيلات الخاصة بالأداء على الاختبارات، حيث يكون أداء الطفل ذى الصعوبة فى التعلم مرتفعًا جدًا فى بعض المهارات الخاصة ببعض المجالات ويكون منخفضًا

جدا فى بعض المهارات الخاصة ببعض المجالات Skill areas؛ فمثلا تجد الطفل مرتفع القدرة على التمييز البصرى ومنخفض القدرة على التمييز السمعى.

وباستخدام التحليل الكمى لرد الولايات يتضح أن :

٨-مكون العمليات يعتبر مكونًا تتفق عليه ٨٣٪ من الولايات.

٩- اعتبار أن اضطراب اللغة مكون يتفق عليه ٨١٪ من الولايات، ويعتبرون أن الاضطراب فى العمليات، واضطرابات اللغة لب تعريفات صعوبات التعلم (Kalligian & Sternberg,1987). وهذه النسبة تلتقى تقريبًا والنسبة التى توصل إليها السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٢) من خلال تحليله لعينة من أكثر مفاهيم صعوبات التعلم شيوعًا وتواترًا.

ويرى المؤلف:

١- أن ما تقدم يعد ردًا على الذين يخلطون بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والأطفال المتخلفين دراسيًا أو الأطفال ذوى مشكلات التعلم، إذ الأطفال ذوو صعوبات التعلم يعدون ذوى مشكلات متفردة تعود لأسباب داخلية لا تخص البيئة، أو نقص الذكاء، أو التخلف العقلى أو الإعاقات الحسية كالحرمان من السمع أو البصر، أو ضعفهما، أو لظروف الإعاقة البدنية كحالات بتر الأطراف أو شللها، كما أنها لا ترجع إلى حالات الضعف العام فى الصحة.

٢- أن ما تقدم يفيد إفادة قاطعة بأن مجتمع صعوبات التعلم يعد مجتمعًا غير متجانس، وأن أسباب الصعوبة داخلية المنشأ وليست خارجية، وهو ما يشير إلى الدور المتعاظم الذى تلعبه الصعوبات النمائية فى إحداث الصعوبات الأكاديمية، كما أنه يشير إلى أن العلاج الناجع هو ذلك العلاج الذى يقوم على علاج القصور فى العمليات النمائية الداخلية التى تعانى قصورًا أو تأخرًا فى النمو، وذلك لعلاج القصور الأكاديمى الذى يعانيه الطفل (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٧).

٣- ليس كل التلاميذ منخفضى التحصيل تلاميذ ذوى صعوبات تعلم.

وما يذهب إليه المؤلف يؤكده سبير وستيرنبرج (Spear & Sternberg,1986) حيث يشيران إلى أن تعريفات صعوبات التعلم تشير إلى أفراد يوجد لديهم قصور فى مجال خاص (نوعى) Specific للوظيفة العقلية مثل : القراءة، أو الحساب، أو التهجى، وهم أفراد لا يعوزهم أو يوجد لديهم نقص فى قدرات معينة، ولكن العكس ليس صحيحًا بالضرورة، فليس كل الأفراد الذين يعانون ضعفًا فى بعض القدرات الخاصة Specific Abilities هم أطفال أو أفراد ذوو صعوبة فى التعلم، علاوة على ذلك فإننا نعتبر صعوبة التعلم أو ننظر إليها على أنها قصور داخلى أو عجز داخلى Intrinsic Deficit لا ترجع إلى العوامل الخارجية مثل ضعف التدريس، أو العيوب البيئية، أو الحرمان الثقافى، أو البيئى، أو إلى أى من عوامل الإعاقات الأخرى مثل الإعاقات الحسية، أو الاضطراب الانفعالى، وهو ما يؤدى إلى تحديد واضح للصعوبة، وماهيتها، وكيفية التعرف على الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وفض مناطق الاشتباك والخلط بين التلاميذ الذين يندرجون تحت هذا المفهوم، والتلاميذ الذين يندرجون تحت مفاهيم أخرى مشابهة لمفهوم صعوبات التعلم كمفهوم التأخر أو التخلف الدراسى، ومفهوم Learning Difficulties .

٤ -تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعوقين(١٩٧٧):

بعد ذلك عاودت الهيئة الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين (NACHC) التابعة لمكتب التربية الأمريكى إصدار تعريفها لصعوبات التعلم فى (٢٩) نوفمبر والمرسوم فى القانون (٩٤- ١٤٢) لسنة (١٩٧٧) لتنص فيه على ما نصت عليه فى تعريفها الصادر سنة (١٩٦٨) اللهم إلا عبارة واحدة هى التى تم استبدالها فى هذا التعريف الأخير؛ حيث رفعت الهيئة كلمة "أطفال" واستبدلتها بكلمة "أفراد"، وأبقت على تعريف سنة (١٩٦٨) (Conte & Andrews,1993). إلا أن المذكرة التفسيرية لهذا القانون قد استخدمت كلمة "أطفال" وكررتها عند وضع اللائحة

التنفيذية لهذا القانون، وهو أمر أدى إلى كثير من الخلط لدى بعض الكتاب الأجانب وبخاصة من الذين لا يعرفون قواعد النسخ والترجيح؛ حيث يشير فقهاء القانون بأن القانون الأحدث يحتج به فى الحكم والاستدلال والإثبات دون القانون الأقدم.

كما أنه طبقًا لقواعد النسخ نجد أن القانون ينسخ اللوائح التنفيذية إذا تعارض نصًا قانونيًا مع قرار أو تفسير صدر بموجب اللوائح التنفيذية؛ وذلك لأن القانون يصدر من السلطة التشريعية بينما القرارات واللوائح تصدر من الجهات التنفيذية، ومن المعروف أن تعريف أو مفهوم صعوبات خاصة فى التعلم سابق الذكر صادر من الكونجرس، وهو الهيئة التشريعية، وبناء عليه لا اعتبار لكلمة أطفال كما ورد فى اللائحة التنفيذية.

وعليه فإنه يصبح من نافلة القول التأكيد بأنه لا فرق بين تعريف(١٩٦٨) وتعريف (١٩٧٧) إلا فرقًا واحدًا وهو أن التعريف الأخير وضع كلمة "أفراد" بدلاً من كلمة "أطفال" الواردة فى تعريف (١٩٦٨)، وبقى التعريف هو، هو !!!!

٥ - تعريف مكتب التربية الأمريكى (١٩٩٠):

بعد ذلك عاد ظهور التعريف نفسه الصادر سنة (١٩٧٧) من مكتب التربية الأمريكى بعنوان " أفراد ذوو صعوبات تربوية " كجزء من القانون العام ١٠١/ ٤٧٦ لسنة(١٩٩٠). وهو القانون الذى حمل عنوان" أفراد ذوو صعوبات تربوية " وهو ما يسمى خطأ لدى بعض المهتمين بالمجال بتعريف(IDEA).

وهى متقطعات تمثل اختصارًا للنص الأجنبى Individual with Disabilities Education Act

وللذين لا يعرفون فقد تم معاودة إصدار هذا التعريف ذاته وبجميع مكوناته وتحت العنوان السابق بالقانون ١٧ - ١٠٥ سنة(١٩٩٧) .

وعلى أية حال، إذا وجد مرجع أجنبى وقد استهل تعريف صعوبات التعلم الصادر عن الهيئة الاستشارية بالقانون ٩٤-١٤٢لسنة(١٩٧٧) بكلمة "أطفال" فإن الواجب والمنهج العلمى يستدعى تغييرها فى الترجمة بكلمة" أفراد"و إلا تكون الهيئة الاستشارية قد نكصت على عقبيها وأعادت كلمة "أطفال" فى استهلالية التعريف مرة ثانية وبذا نعود إلى البدء وما إذا كانت الصعوبة تقتصر على مرحلة الطفولة فحسب، وهو أمر يسترعى النظر ولا يوافق عليه صاحب هذه السطور وذلك لأنه أصبح من الثابت المستقر المؤيد بالدليل العقلى والنقلى أن الصعوبة تقع فى جميع المراحل العمرية جميعها.

وعودًا على بدء، فإن هذا التعريف والمعاود إصداره بالقانون ١٠١/ ٤٧٦ لسنة (١٩٩٠) ينص على:

مصطلح صعوبات خاصة فى التعلم يشير إلى الأطفال(استبدلها أنت بالأفراد) الذين يعانون اضطرابًا فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فى:فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة وإن هذا الاضطراب يظهر من خلال نقص القدرة للتمكن فى: الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة أو التهجى أو أن يجرى العمليات الحسابية.ويتضمن هذا المصطلح:حالات الإعاقات الإدراكية، تلف المخ،خلل بسيط فى وظائف المخ،الديسلكسيا و الحبسة النمائية (الأفيزيا). ولا يتضمن هذا المفهوم: الأطفال ذوى مشكلات التعلم والذين ترجع مشكلاتهم بصفة أساسية إلى الإعاقة البصرية، أو السمعية أو المتخلفين عقليًا أو لأسباب الحرمان أو الاضطرابات النفسية أو العيوب البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية (Zecker,2004).

٦ - تعريف مكتب التربية الأمريكى (١٩٩٧):

وفى سنة (١٩٩٧) صدر بالقانون العام١٧/ ١٠٥ ممهورًا بصك السلطة ـ بعد

تقديمه من مكتب التربية الأمريكى ـ ليعتد به رسميًا كتعريف رسمى للأفراد ذوى صعوبات خاصة فى التعلم وليصدر تحت مسمى "أفراد" ذوو صعوبات تربوية Individuals with Learning Disabilities Act (ILDA) ليذهب فى تعريف صعوبات خاصة فى التعلم إلى :

"يشير مصطلح صعوبات خاصة فى التعلم إلى اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فى فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتى تتبدى أو تظهر من خلال نقص القدرة على الاستماع، التفكير، التحدث، القراءة، الكتابة، التهجى أو إجراء العمليات الحسابية، ويتضمن مصطلح صعوبات نوعية فى التعلم حالات : الصعوبات الإدراكية، التلف المخى، خلل بسيط فى وظائف المخ، الديسلكسيا، الحبسة (الأفازيا) النمائية، وأن مصطلح صعوبات نوعية فى التعلم لا يتضمن مشكلات التعلم والتى ترجع مشكلاتهم إلى الصعوبات Disabilities أو الإعاقات الخاصة بالسمع، والإبصار أو الإعاقات الجسمية، كما لا يتضمن هذا المصطلح حالات المعاقين عقليًا أو المضطربين انفعاليًا أو الذين يعانون من قصورًا Disadvantage فى النواحى البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية" (Kavale,2002).

ومتأمل هذا التعريف يجد أنه لايزال يغلب عليه الطابع النظرى فى النظر إلى الصعوبات الخاصة فى التعلم، ويبتعد عن أى جانب إجرائى يمكن فى ضوئه انتقاء وفرز ذوى صعوبات التعلم، حيث لم يتضمن التعريف أى محك عملى لتقدير التباعد الداخلى مثلاً، وهو ما يجعلنا فى حاجة إلى تعريف إجرائى يكون أكثر فائدة من الناحية العملية فى النظر من زاوية انتقاء ذوى صعوبات التعلم وبخاصة إذا علمنا أن هناك من التعريفات السابقة على هذا التعريف والتى صدرت فى مرحلة مبكرة وتجدها تتحدث عن خاصية التباعد الداخلى، وهو محك يفيد عدم اتساق وتجانس الوظائف المعرفية لدى هؤلاء الأفراد؛ حيث يظهر هؤلاء الأفراد من ناحية

الأداء الوظيفى المعرفى ارتفاعًا فى بعض الوظائف وانخفاضًا فى بعضها الآخر دون مبرر لذلك.

ومن هنا ذهب العديد من العلماء، وبعد إجراء العديد من البحوث، إلى تقدير التباعد الداخلى للوظائف المعرفية من خلال تحليل الأداء على الاختبارات الفرعية لاختبار وكسلر لذكاء الأفراد؛ حيث تجد أن أداءهم يتسم بالارتفاع فى بعض الاختبارات الفرعية بينما ينخفض فى بعض الاختبارات الفرعية الأخرى، وشاع ذلك -من خلال البر وفيل النفسى للأداء على هذا الاختبار- فى التفريق بين التلاميذ ذوى المستوى المتوسط تحصيليًا والمنخفضين فى التحصيل وأقرانهم من ذوى صعوبات التعلم.

على أية حال، فإن التعريف الصادر(١٩٩٧) بالقانون العام١٧/ ١٠٥ قد نص على حق الأفراد ذوى صعوبات التعلم فى تلقى خدمات ورعاية مناسبة، وحقهم فى التعلم، كما تضمن تفسيرًا لما يعنيه مصطلح " عمليات نفسية أساسية" حيث ذهبت المذكرة التفسيرية تشير إلى: " أن هذه العمليات تشير إلى القدرات المعرفية والتى من بينها الذاكرة البصرية والسمعية، الإدراك البصرى والسمعى، التكامل بين المدخلات الحسية Intersensory Integration، منها على سبيل المثال التكامل الحسى بين المدخلات البصرية ـ السمعية، القدرة على ربط الحرف بمكافئه الصوتى المناسب، الانتباه والمهارات الحركية والربط المتناسق بينها(Zecker, 2004).وجميع هذه العمليات أو القدرات،أو كما يحلو لك تسميتها، هى من القدرات أو العمليات التى يمثل تأخر النمو فيها أو قصورها فى أداء وظائفها نوعًا من الصعوبات النمائية شكلاً وموضوعًا (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٧).

وخلاصة، فمنذ ظهور مفهوم صعوبات خاصة أو نوعية فى التعلم Specific with Learning Disabilities فى تعريفات الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين National Advisory Committee of Handicapped Children(NACHC) التابعة

لمكتب التربية الأمريكى، والصادرين على المستوى الفيدرالى بالقانونين ٩١/ ١٣٢ لسنة(١٩٦٨)، ٩٤/ ١٤٢ لسنة(١٩٧٧)، والصادر كجزء من القانون العام رقم ١٠١/ ٤٧٦ سنة (١٩٩٠) تحت عنوان " أفراد ذوو صعوبات تربوية" Individual with Learning Disabilities Act(IDEA)، والصادر كجزء من القانون العام رقم ١٧/ ١٠٥ لسنة (١٩٩٧) المعدل Amendments، والذى نص طبقًا لهذا التعديل الأخير على أن مفهوم "أفراد ذوو صعوبات تربوية" يتضمن العديد من المفاهيم الأساسية التى تتمثل فى:

١ - مفهوم اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية:

إن مفهوم العمليات النفسية الأساسية مفهوم يشير إلى القدرات المعرفية والتى من بينها الذاكرة سمعية أو بصرية، والإدراك سواء أكان بصريًا أم سمعيًا أيضًا، التكامل الحسى كالتكامل الحسى البصرN ـ السمعى Visual-Auditory inter sensory Integration، ربط الأحرف إلى مقابلاتها الصوتية المناسبة، والانتباه والمهارات الحركية. (Hammill et al,1989) .

٢ - قصور اللغة:

أما المكون الثانى الذى نراه فى هذا التعريف وهو القائل بأن الطفل يعانى صعوبات فى التعلم تظهر من خلال قصور فى اللغة المنطوقة Oral Language سواء أكان ذلك فى الجانب الخاص بالناحية الاستقبالية أو التعبيرية، أو القراءة، أو الكتابة أو الحساب، فيفيد أن أداءهم الفعلى أقل من الأداء أو التحصيل المتوقع منهم فى ضوء ما يمتلكونه من قدرة فى المجالات الأساسية سابقة الذكر .

٣ -البون الشاسع بين ذوى الصعوبات الخاصة فى التعلم وذوى مشكلات التعلم:

إننا إذا قسمنا هذا النص الذى يتضمن تعريف صعوبات خاصة فى التعلم نجده يتكون من جزأين هما : الجزء الأول، وهو يتحدث عن ذوى الصعوبات الخاصة فى

التعلم. الجزء الثانى: وهو يتضمن أسباب الصعوبات الخاصة فى التعلم وفى الوقت نفسه يتضمن أسباب التأخر الدراسى أو مشكلات التعلم، وهذا النص هو:

ولا يتضمن هذا المصطلح(أى مصطلح الصعوبات الخاصة فى التعلم) حالات ذوى مشكلات التعلم التى ترجع إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية (البدنية)، وحالات التخلف العقلى، وحالات الاضطرابات الانفعالية Emotional Disturbance، أو الحالات التى تعانى قصورًا أو عيوبًا تخص النواحى البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية.

إننا إذا تأملنا معا هذا الجزء فسوف نلحظ الخصائص الخاصة بالأطفال ذوى الصعوبات الخاصة فى التعلم، وهى خصائص ـ إذا تأملناها ـ تساعد على تمييزهم عن الأطفال ذوى مشكلات التعلم، حيث إن مشكلة التعلم Learning Problem مفهوم مختلف عن مفهوم صعوبات التعلم حيث لا ترجع صعوبة التعلم إلى انخفاض القدرة العقلية أو الإعاقة الحسية سواء إكانت بصرية أم سمعية، كما لا ترجع للإعاقات البدنية أو لظروف الاضطرابات الانفعالية أو للعيوب التى تخص نواحى القصور الاقتصادية أو البيئية أو الثقافية (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٤).

٤ - التباعد الخارجى:

أما المفهوم أو المكون الأساسى الرابع فى هذا المفهوم فهو وجود تباعد دالٍّ إحصائيًا بين التحصيل الفعلى والتحصيل المتوقع. كما يجب أن نلحظ من خلال هذا التعريف أنه يستبعد فئة الأطفال الذين لا يحققون مستوى من التحصيل يتناسب وما يمتلكونه من قدرة عقلية أو إمكانات عقلية من أن يكونوا من ذوى صعوبات التعلم كفئة الأطفال الذين يعانون انخفاضًا فى الذكاء لأن من البدهى ألا يحقق مثل هؤلاء الأطفال مستوى من التحصيل يتناسب وصفهم الدراسى، كما أن هذا المفهوم يستبعد فئة الأطفال الذين يعانون إعاقات حسية: بصرية أو سمعية، أو

الذين يعانون الشلل المخى أو الاضطرابات الانفعالية أو حتى الذين يعانون قلقًا شديدًا وكذلك الذين يعانون نقص الفرصة للتعلم، ولا يتضمن مفهوم الصعوبات الخاصة فى التعلم أولئك الأطفال الذين يتباعد لديهم التحصيل الفعلى عن التحصيل المتوقع تباعدًا ليس دالًا إحصائيًا ولو حتى بالإحساس الإكلينيكى العام. (Northwestren,2007)

وفى هذا الإطار يشير فليتشر وآخرون (Fletcher,et al, 2002) إلى أنه منذ أن أقر مفهوم صعوبات خاصة فى التعلم بالقانون ٩٤- ١٤٢ لسنة (١٩٧٧) والصادر من مكتب التربية الأمريكى وتعديلاته، قد أوصى طبقًا لهذا التعريف بأن الفرد يقرر أنه ذو صعوبة فى التعلم حينما :

يعانى تباعدًا دالًا إحصائيًا بين التحصيل والقدرة الذهنية Intellectual Ability فى واحدة أو أكثر من هذه المجالات :

١ - التعبير الشفهى Oral Expression.

٢-الفهم الاستماعى Listening Comprehension

٣- التعبير الكتابى Written Expression.

٤ - المهارات الأساسية فى القراءة Basic Reading Skills.

٥ - الفهم القرائى Reading Comprehension.

٦ - إجراء العمليات الحسابية Mathematic Calculation.

٧- الاستدلال الحسابى Mathematic Reasoning.

على أن الطفل لا يعتبر ولا يشخص على أنه ذو صعوبة خاصة أو نوعية فى التعلم إذا كان هذا التباعد بين التحصيل والقدرة الذهنية يعد نتيجة أساسية لأى من هذه الأسباب :

١ - الإعاقة الحسية سواء أكان ذلك يخص الإبصار أم السمع.

٢- التخلف العقلى.

٣-الاضطراب الانفعالى.

٤- القصور أو العيوب التى ترجع إلى النواحى البيئية، أو الثقافية، أو الاقتصادية. (Mehta,2006)

وهذه المحكات قد تم التأكيد عليها مرة ثانية من مكتب التربية الأمريكى سنة (١٩٩٩)، وذلك استلهامًا من تعريفه المعنون : " أفراد ذوو صعوبات تربوية"، كما ورد فى تقريره الصادر العام نفسه فى صفحة ١٢٤٥٧ (U. S Department of Education,1999).

حيث أورد التقرير أن محك التباعد بين القدرة العقلية والتحصيل فى أى من المجالات السبعة الواردة بعاليه، يعد محكًا جوهريًا وخاصًا بمجال صعوبات التعلم، حيث لا يجب أن يكون هذا الانخفاض ناتجا عن كافة حالات الاستبعاد المشار إليها، كما أن هذا المحك لا ينطبق على فئة الأطفال المنخفضين تحصيليًا Low Achiever، والذى يعد من أهم خصائصهم أن محك الانخفاض هذا لا يتوفر لديهم فى كافة المجالات المشار إليها بما فى ذلك التكامل العصبى، الخصائص المعرفية، الاستجابة للعلاج كما فى حالات ذوى صعوبات التعلم.

٥-**مصطلح "الاضطرابات** Disorders"يشير هذا المصطلح أو المفهوم إلى أن صعوبات التعلم لا تتضمن الأفراد ذوى مشكلات تعلم، وهم الأفراد الذين ترجع مشكلاتهم فى التعلم إلى الصعوبات البصرية أو السمعية أو البدنية أو لظروف التخلف العقلى أو للاضطرابات الانفعالية أو للعيوب ونواحى القصور الثقافية أو الاقتصادية.

٧ - تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (١٩٨١) :

The National Joint Committee Of Learning Disabilities (NJCLD

فى سنة (١٩٨١) اجتمعت ست هيئات متخصصة وشكلت مجلس الرابطة

الوطنية لصعوبات التعلم، ورأت أن احتواء تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين لعبارة "اضطراب العمليات النفسية الأساسية... "يؤدى إلى الغموض فى تعريفها ،كما جعل المتخصصين فى مجال صعوبات التعلم ـ كما أسلفنا ـ ينقسمون إلى فريقين :

فريق يرى أن هذه العبارة " اضطراب فى العمليات النفسية...." تحتم على المتخصصين أن يقطعوا بأن علاج صعوبات التعلم يجب أن يعطى اهتمامًا متزايدًا للقدرات النفس – معرفية باعتبار أن هذه العمليات هى التى تكمن وراء صعوبات التعلم أو عدم قدرة هؤلاء الأطفال على القراءة والكتابة، والتحدث... إلخ. وأن هذه القدرات النفس- معرفية هى التى تسمى قدرات التجهيز أو المعالجة.

أما الفريق الثانى فقد ارتأى أن هذه العبارة غير واضحة ولا محددة المعنى، الأمر الذى يحتم على المتخصصين فى العلاج أن يركزوا على التعليم المباشر للمهارة التى يعانى الطفل فيها قصورًا.

وخلصت الرابطة إلى تعريفها التالى:

" إن مصطلح صعوبات التعلم يعد مصطلحًا عامًا يشير إلى مجموعات غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات، والتى تتضح فى المشكلات الحادة فى الاكتساب والاستخدام الخاص بمجالات الاستماع، الكلام، الكتابة، (مهارات اللغة)، الاستدلال أو قدرات الحساب، وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى وجود خلل فى الجهاز العصبى المركزى، وهى اضطرابات تحدث مدى الحياة، وتعتبر المشكلات الخاصة بتنظيم سلوك الذات والإدراك والتفاعل الاجتماعى Social perception من الأعراض المصاحبة لصعوبات التعلم ولكنها ليست صعوبة التعلم نفسها، ورغم أن صعوبات التعلم قد تحدث مصحوبة بإعاقات أخرى مثل: الإعاقات الحسية، التخلف العقلى، الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أو للظروف الثقافية أو للظروف غير المناسبة إلا أن صعوبة التعلم لا تكون نتيجة لهذه الظروف (Hammil,1990).

وعلى الرغم من أن هذا التعريف من أكثر تعريفات صعوبات التعلم قبولًا وانتشارًا. إلا أنه تجدر ملاحظة أن هذا المصطلح يشير إلى أن سبب الصعوبة يرجع إلى خلل فى الجهاز العصبى المركزى، كما أنه حذف بالفعل الفقرة الخاصة بالعمليات النفسية الأساسية، فضلاً عن أن هذا التعريف قد نص على أن صعوبات التعلم تحدث مدى الحياة ولا ترتبط فقط بمرحلة الطفولة، كما أن هذا التعريف قد فرق بين مفهوم صعوبات التعلم والصعوبات غير الأكاديمية والتى تعتبر بالأسلوب العلمى الدقيق من مصاحبات وأعراض الصعوبات مثل مشكلات التوافق الاجتماعى وسلوكيات تنظيم الذات Self –Regular Behaviors.

ويرى المؤلف أن احتواء التعريف عبارة" إن مصطلح صعوبات التعلم يعد مصطلحًا عامًا يشير إلى مجموعات غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات" ما هو إلا دليل على أهمية الدور الذى تلعبه الصعوبات النمائية لأن الاضطرابات تعنى فيما تعنى التأخر فى نمو العمليات الداخلية التى تكمن خلف الأداء الأكاديمى، أو ما يمكن الإشارة إليه بالعمليات أو المهارات القبلية المتطلبة لإنجاز المهام الأكاديمية.

إلا أن أهم انتقاد يمكن أن يوجه إلى تعريف الرابطة (١٩٨١) هو ما يشير إليه روزينبرج Rosenberg (١٩٩٧) حيث يرى أن تضمن تعريف الرابطة عبارة :

"على الرغم من أن صعوبة التعلم ليست نتاجًا لحالات الإعاقات الأخرى، إلا أنها (أى الصعوبة) تحدث متزامنة مع هذه الإعاقات". يعد مفهومًا من الناحية النظرية، ثم يتساءل متعجبًا : ولكن كيف الحال على مستوى الممارسة الفعلية، وهو ما دعا سوانسون لأن تشير إلى أنه على الرغم من أن هذا التعريف يلقى قبول الكثيرين، إلا أنه لم يحدد وسائل وطرق إجرائية يمكن بواسطتها التعرف على الصعوبة وكذلك قياسها.

إلا أن فيسلر وكيورش وروك Fessler & church،Rock (١٩٩٧) ذهبوا

يديرون هذه القضية على وجه آخر، إذ ارتأى لهم أننا يجب أن نؤكد على أن مصاحبة صعوبة التعلم وحدوثها متلازمة مع الإعاقات الأخرى، كأن تحدث متصاحبة مثلًا مع الاضطراب الانفعالى الشديد سوف يؤدى إلى حدة مبالغ فيها نتيجة هذا التلازم، إذا ما قورن ذلك بنتائج تعويق التعلم واضطرابه إذا كانت نتيجة للصعوبة فحسب، أو للاضطراب الانفعالى فقط، ومن ثم فإننا نوصى بوجوب الالتزام بإجراءات خاصة ودقيقة فى التشخيص وإعداد البرامج العلاجية لمثل هذه المشكلة التى تتسم بالتعقيد نتيجة هذا التلازم.

ثم يردفون قائلين: إن حدوث صعوبة التعلم متزامنة فى الوقت نفسه مع الاضطراب الانفعالى أمر حاصل بالفعل لدى بعض فئات التلاميذ، ولعل ما يؤكد ذلك هو :

- وجود دليل متعاظم إلى الحد الذى لا يمكن إنكاره من أن الصعوبة قد تحدث متلازمة مع حالات الإعاقة الأخرى.
- التفسيرات التى تضفى أحيانًا على الأطفال المضطربين انفعاليًا صفة أنهم أطفال ذوو صعوبات تعلم.
- التعاظم الكمى للتراث النفسى الذى يشير بالموافقة على حدوث صعوبات التعلم، واضطراب السلوك الانفعالى فى الوقت نفسه.

. ويشير كونتى وأنروز Conte & Andrws (١٩٩٣) إلى أن الفرق بين تعريف الهيئة (١٤٢- ٩٤) الصادر فى (١٩٧٧) وتعريف الرابطة (NJCLD) الصادر فى (١٩٨١) هو أن تعريف الرابطة لا يعطى تأكيدًا على اعتبار تجهيز المعلومات سببًا لصعوبة التعلم، ولكن السبب الوحيد المذكور أنه داخلى المصدر، وأنها ترجع بالتحديد إلى خلل فى وظيفة الجهاز العصبى المركزى.

٨ - تعريف الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم (١٩٨٦) :

وبعد مناقشات عديدة حول هذا التعريف ـ أى تعريف الرابطة الصادر سنة (١٩٨١) ـ اعترضت جمعية صعوبات التعلم الأمريكية The Learning

Disabilities Association of America Definition (LDA)، ومجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعلم (ICLD)، وقامت جمعية صعوبات التعلم الأمريكية بصياغة تعريف خاص بها يعبر عن وجهة نظر أعضائها أشارت فيه إلى أن " **مفهوم صعوبات خاصة فى التعلم يشير إلى حالة مزمنة Chronic ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبى المركزى والتى تؤثر فى النمو، والتكامل، ونمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية، وأن الصعوبة الخاصة فى التعلم توجد كحالة إعاقة متنوعة تختلف أو تتباين فى درجة حدتها خلال الحياة، وتظهر من خلال ممارسة المهنة، والتطبع الاجتماعى والأنشطة الحياتية اليومية** ".

ويرى المؤلف:

أ- أنه على ما يبدو أن الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم تؤيد استخدام مفهوم صعوبات خاصة فى التعلم بديلاً عن استخدام مفهوم صعوبات التعلم، والبون شاسع بين المفهومين فى الدلالة والتضمينات النفسية والتربوية.

ب- أن هذا التعريف به عوار يرجع لتضمنه عبارة" إن مفهوم صعوبات خاصة فى التعلم يشير إلى حالة مزمنة Chronic" لأن اعتبار الإزمان شرطًا للصعوبة أمر يخالف أبجديات المنطق، إذ بأخذ هذه العبارة محل اعتبار تلغى الحالات الخفيفة والمتوسطة من أن تكون حالات صعوبة خاصة فى التعلم. كما أن حالة الإزمان هذه إذا ما اعتبرت شرطًا لاعتبار التلميذ يعانى صعوبة خاصة فى التعلم يزيد من عوار التعريف لأن الإزمان يجرى عليه مجرى الزمن؛ فمن المعروف أن الحالة المزمنة هى الحالة التى أصيب بها الفرد ردحًا طويلًا من الزمن؛ فهل بهذا المعنى إذا كانت حالة الصعوبة الخاصة فى التعلم حديثة عهد بالتلميذ لا تعتبر حالة صعوبة خاصة فى التعلم !!.

ج- أننا لو سلمنا بصحة اعتبار الإزمان شرطًا لحدوث الصعوبة الخاصة فى التعلم واعتبارها كائنًا موجدًا عند حدوث هذا الشرط، شرط الإزمان،

لخالف هذا منطق التبكير بالعلاج، حيث إنه من المعروف بداهة أن التدخل بالعلاج فى بواكير حدوث الصعوبة يؤدى إلى نجاعة العلاج وتحسن السلوك وسرعة الانعتاق من الصعوبة وآثارها، وهو ما يوفر كَرَّة صائبة على عوار هذا التعريف.

د- أن ذكر التعريف أن الصعوبة الخاصة فى التعلم ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبى المركزى يفتح الباب أمام العديد من الأسباب العصبية المحتملة بعضها قد يخص المخ Brain، والبعض الآخر يخص الحبل الشوكى Spinal Cord، هذا إلى جانب العديد من العمليات والميكانيزمات العصبية كالنقل العصبى، والإشارات المخية- العصبية، وكفاءة بعض مراكز المخ فى القيام بوظيفتها على أكمل وجه.وهى من الأمور التى تصادف رصيدًا متعاظمًا فى مجال أسباب الصعوبات الخاصة فى التعلم – للمزيد راجع كتابنا الديسلكسيا رؤية نفس/ عصبية.

هـ- أن ذكر التعريف عبارة **"والتى تؤثر فى النمو، التكامل، ونمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية"** وهى عبارة منعكسة على عيوب الجهاز العصبى المركزى – أن ذكر التعريف هذه العبارة- لا إخال أنها تفارق الإشارة إلى الصعوبات النمائية، وأن هذه الصعوبات النمائية، وبالتحديد الخلل فى النمو أو التأخر فيه، يمكن أن تسبب نوعين من الصعوبات النمائية ألا وهما: صعوبات نمائية تتعلق بالجانب اللفظى، وصعوبات نمائية تتعلق بالجانب غير اللفظى. كما أن هذا التعريف يرجع الصعوبة النمائية إلى الأسباب العصبية، وبالتحديد إلى الخلل فى الجهاز العصبى المركزى.

٩ -تعريف مجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعلم (١٩٨٧) :

The Interagency Committee of Learning Disabilities (ICLD,1987)

ونظرا للعيوب الواضحة فى تعريف الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم الصادر رسميًا سنة (١٩٨٦)، فقد قامت وكالة مجلس صعوبات التعلم بإصدار تعريف خاص بها سنة (١٩٨٧).

وهى وكالة تتكون من (١٢) هيئة من الهيئات التى تكون قسم الصحة والخدمات الإنسانية وقسم التربية بالولايات المتحدة الأمريكية Department of Health services & The Department of Education.

وأصدرت تعريفها المقترح والتى اعتبرته تعديلًا لتعريف رابطة صعوبات التعلم (NJCLD) لسنة (١٩٨١) وأرسلته إلى الكونجرس الأمريكى، وقد نصت فيه على :

"إن مفهوم صعوبات التعلم هو مفهوم عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تتضح من خلال الصعوبات الواضحة فى الاكتساب، والاستماع، والكلام أو القراءة، أو الكتابة، أو الاستدلال أو قدرات الحساب أو المهارات الاجتماعية، وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى خلل فى الجهاز العصبى المركزى، لذا فإن صعوبة التعلم قد تحدث متصاحبة مع ظروف الإعاقة الأخرى مثل الإعاقات الحسية، التخلف العقلى، الاضطراب الانفعالى، أو الاجتماعى، وكذلك التأثيرات البيئية الاجتماعية مثل الفروق الثقافية، التعلم غير المناسب أو غير الكفء أو العوامل النفس جينية Psycho – Genetic Factors وبخاصة العيوب الخاصة بالإدراك، وأن كل هذه الحالات من الممكن أن تسبب مشكلات تعلم، ولكن صعوبة التعلم ليست نتيجة لهذه الحالات أو لتأثيرات هذه الظروف (Greshman & Elliott,1989)".

وفى إطار النظر بالتحليل نجد هناك الكثير من الانتقادات التى وجهت إلى هذا التعريف وبخاصة تضمنه فقرة **"لذا فإن صعوبة التعلم قد تحدث متصاحبة مع ظروف الإعاقة الأخرى مثل الإعاقات الحسية، التخلف العقلى، الاضطراب الانفعالى، أو الاجتماعى، وكذلك التأثيرات البيئية الاجتماعية مثل الفروق الثقافية، التعلم غير المناسب أو غير الكفء أو العوامل النفس جينية Psycho – Genetic**

Factors وخاصة العيوب الخاصة بالإدراك... ولكن صعوبة التعلم ليست نتيجة لهذه الحالات أو لتأثيرات هذه الظروف". فقد يكون هذا الأمر مفهوما من الناحية النظرية؛ أى حالة حدوث صعوبة التعلم مصاحبة للظروف الواردة فى متن التعريف، ولكن من غير المفهوم أن تحدث حالة الصعوبة بالاشتراك مع ظروف الإعاقة المذكورة ولا تعد سببًا لها؛ أى سببا للصعوبة.

وكذلك عبارة ".... أو المهارات الاجتماعية" فى معرض رسم التعريف للصعوبات الخاصة فى التعلم".

حيث ذهبت الانتقادات نحو هذا التعريف حول فكرة قبول أو اعتبار القصور فى المهارات الاجتماعية واحدة من الصعوبات الخاصة فى التعلم فى الوقت الذى يمكنك أن تجد العباقرة والمتفوقين يعانون قصورًا فى هذه المهارات.

إلا أن هاميل وشوماخر Hammil & Shumaker (١٩٨٧) ذهبا يؤيدان فكرة الوكالة باعتبار عيوب المهارات الاجتماعية هى صعوبة خاصة فى التعلم متعللين فيما ذهبا إليه بأن عيوب المهارات الاجتماعية ما هى إلا نتيجة مباشرة لوجود خلل عصبى وظيفى Neurological dysfunction مشابهًا تمامًا فى ذلك القصور فى العمليات التى تعد مسئولة عن الصعوبات الأكاديمية. (Gresham & Elliott,1989)

ويرى المؤلف أن هاميل وشوماخر قد اعتبرا أن عيوب المهارات الاجتماعية صعوبة خاصة فى التعلم وليست نتيجة للصعوبة، متكئين فى ذلك على أن سبب الصعوبات الخاصة فى التعلم هو خلل فى الجهاز العصبى المركزى وهو السبب نفسه الذى يكمن خلف عيوب المهارات الاجتماعية، أى أنهما ذهبا إلى هذا بناء على أنه بما أن السبب واحد فى كلتا الحالتين؛ أى فى حالة الصعوبات الخاصة فى التعلم، وحالة القصور فى المهارات الاجتماعية؛ إذن فالنتيجة عندهما هى أن عيوب المهارات

الاجتماعية صعوبة خاصة فى التعلم وليست عرضًا للصعوبة، وهو الأساس نفسه الذى فى ضوئه كان السبب فى إضافة الوكالة هذا المكون ضمن الصعوبات الخاصة فى التعلم.

ومنذ ظهور مصطلح "القصور فى الجانب الاجتماعى" كما ورد فى التعريف ذهبت كومة كبيرة من التوجهات ترى الدمج آلية تربوية يمكن أن تؤدى إلى تطوير وتحسين المهارات الأكاديمية. وقد أجرى بالفعل فى هذا الإطار العديد من الدراسات التى تختبر أثر دمج الأطفال ذوى صعوبات العلم داخل فصول العاديين. وهنا أجرى فوغ، إلبيوم، سيكيوم (Vaugh, Elbaum & Schumm 1996) على سبيل المثال دراسة على تلاميذ الصف الثانى والثالث والرابع وذلك بهدف دراسة بعض الوظائف الاجتماعية لديهم، وهذه الوظائف تتمثل فى تقبل الزملاء، ومفهوم الذات، والوحدة وذلك بعد عام كامل من الدمج الدراسى داخل الصف الدراسى، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث فئات من التلاميذ وهم : فئة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وعددهم (١٦) تلميذا، وفئة التلاميذ المتأخرين دراسيًا، وعددهم (٢٧) تلميذًا ، وفئة التلاميذ ذوى التحصيل الدراسى العادى والمرتفع وعددهم (٢١) تلميذًا وبعد نهاية العام الدراسى تم قياس المتغيرات السابقة، كما كان التلاميذ ذوو صعوبات التعلم يتلقون تعليمًا إضافيًا خاصًا بهم على يد مدرسين متخصصين فى تدريس صعوبات التعلم، كما قضى هؤلاء التلاميذ وقتًا كاملًا فى الدمج داخل الفصل، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم كانوا أكثر التلاميذ رفضًا من الزملاء كما كان نصيبهم من حب الزملاء قليلاً مقارنة بالتلاميذ من ذوى التحصيل الدراسى العادى والمرتفع. كما أظهر التلاميذ ذوى صعوبات التعلم مفهوم ذاتٍ أكاديمى منخفض مقارنة بالتلاميذ ذوى التحصيل الدراسى العادى والمرتفع، كما لم يحدث تغيير فى تقدير التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الشعور أو الإحساس بالوحدة نتيجة للدمج لمدة عام.

١٠ - تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (١٩٨٨):

وفى سنة (١٩٨٨) عاودت الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (NJCLD) إصدار تعريفها الصادر سنة(١٩٨١) لتأكد عليه مرة أخرى بكل ما يتضمنه من مكونات وخصائص لذوى صعوبات التعلم،

وظلت مصممة على احتواء التعريف العبارتين السابقتين اللتين جرتا على تعريفها الكثير من الانتقادات، كما سبق أن ذكرنا، وهاتان العبارتان هما:

١- **"ورغم أن صعوبات التعلم قد تحدث مصحوبة بإعاقات أخرى مثل: الإعاقات الحسية، التخلف العقلى، الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أو الظروف الثقافية أو الظروف غير المناسبة إلا أن صعوبة التعلم لا تكون نتيجة هذه الظروف".**

٢- و عبارة "... **أو المهارات الاجتماعية**" فى معرض رسم التعريف للصعوبات الخاصة فى التعلم.

١١ - تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (١٩٩٠):

وبعد تصميم الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم على تضمين تعريفها لسنة (١٩٨٨) العبارتين السابقتين اللتين جرتا عليها مزيدًا من الانتقادات، تراجعت وحذفت العبارتين من متن تعريفها الصادر سنة(١٩٩٠). وهو التعريف الذى ذهبت من خلاله إلى أن:

" مصطلح صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعات غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات، والتى تتضح فى المشكلات الحادة فى الاكتساب والاستخدام الخاص بمجالات الاستماع، الكلام، الكتابة، (مهارات اللغة)، الاستدلال أو قدرات الحساب، وأن هذه الاضطرابات تعد داخل الفرد ويفترض أنها ترجع إلى وجود خلل فى الجهاز العصبى المركزى، وهى اضطرابات تحدث مدى الحياة، وتعتبر المشكلات الخاصة بتنظيم سلوك الذات، والإدراك

والتفاعل الاجتماعى Social perception من الأعراض المصاحبة لصعوبات التعلم ولكنها بذاتها لا تسبب صعوبة التعلم (Stein&Lounsbury,2004). وحسب ما ورد فى هذا التعديل الأخير تكون الرابطة قد حذف العبارات المسجلة أدناه من تعريف ١٩٨٨، وهذه العبارات هى:

" ورغم أن صعوبات التعلم قد تحدث مصحوبة بإعاقات أخرى مثل: الإعاقات الحسية، التخلف العقلى، الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أو الظروف الثقافية أو الظروف غير المناسبة إلا أن صعوبة التعلم لا تكون نتيجة هذه الظروف".

وكذلك حذف العبارة التى تعتبر أن **القصور فى المهارات الاجتماعية** من الصعوبات الخاصة فى التعلم.

وفيما يخص هذا التعريف يشير المؤلف إلى :

١ - أن هذا التعريف استخدم عبارة" مجموعات غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات" وهى عبارة مكافئة تقريبًا لعبارة " اضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية.. " الواردة فى تعريف الهيئة الاستشارية للأطفال المعاقين.إلا أن الفارق الوحيد هو أن تعريف الهيئة الاستشارية للأطفال المعاقين قد استخدم لغة الحصر والقصر، أما تعريف الرابطة الوطنية فاستخدم لغة العموم. لكن المؤلف يرى أن العبارتين متكافئتان إعمالًا لقاعدة "ليست العبرة بالمبانى إنما العبرة بالمعانى"؛ فإن لم يكن يقصد بعبارة "مجموعات غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات" الاضطرابات فى العمليات النفسية فقل لى ماذا يقصد ؟.

ولكن : رب قائل يقول: يقصد التعريف ما هو أشمل من العمليات النفسية الأساسية فقد يقصد بهذا العموم تضمين الاضطراب فى العديد من العمليات المتضمنة بكمياء الجسم الحيوية أو العمليات الفسيولوجية.

٢- أن التعريف خلص لبعض المظاهر السلوكية التى تؤشر على وجود الصعوبة أو تعد مردودًا لها وهى :

المشكلات الحادة فى الاكتساب والاستخدام الخاص بمجالات الاستماع، الكلام، الكتابة، (مهارات اللغة)، الاستدلال أو قدرات الحساب..... و بتنظيم سلوك الذات، والإدراك الاجتماعى"، وهى مجموعة كما ترى متنوعة إلى حد كبير بعضها يخص الجانب الأكاديمى والبعض الآخر يخص ما عداها.

٣- أن هذا التعريف جاء على شاكلة العديد من التعريفات التى اعتبرت خلل الجهاز العصبى المركزى من الأسباب الرئيسة والمركزية للصعوبات الخاصة فى التعلم.